مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية
ISSN:2477-9881 EISSN: 2676-2153
المجلد:08 / العـدد:01 (2022)، ص 258- 269

الهاتف الذكي، الأسرة، أي علاقة؟

دراسة نظرية وصفية حول الأسرة الجزائرية وطبيعة علاقات أفرادها في ظل استخدام الهواتف الذكية

Smartphone, family, what is the relationship?

A descriptive theoretical study on the Algerian family and their use of smart phones

ط د. عبد المالك مالكي[*1] ، أ د. عيشاوي وهيبة[2]

[1] جامعة البليدة 2 علي الونيسي (الجزائر) ، مخبر الدراسات السكانية، الصحة والتنمية المستدامة في الجزائر جامعة البليدة2، ea.malki@univ-blida2.com

[2] جامعة البليدة 2 علي الونيسي (الجزائر)، aicwahiba@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/10/25 تاريخ النشر: 2022/06/11

ملخص:

تشكل العلاقات الإنسانية في المجتمع الخيط الناظم لحياة الأفراد داخل الجماعة بمفهومها الواسع،كما تفرز في سياقاتها المختلفة أنماطا وأشكالا متعددة من الفعل التواصلي الذي يحقق للفرد اجتماعيته المنشودة، وتلعب الأسرة دورا أساسيا في تكوين ملكات الإنسان وثقافته، وساهمت بشكل كبير في تشكيل منظومته القيمية التي يتمسك بها ويرسم بها معالم ومقومات سلوكه وفعله الاجتماعي بما فيها علاقات الآباء بالأبناء،وقد فرضت ثورة التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة على غرار الهواتف الذكية نفسها من بين البدائل التي يعتمدها الإنسان في محاكاته لبيئته الطبيعية والاجتماعية،ولم تكن الأسرة الجزائرية بمنء عن التعاطي مع مظاهر هذه التكنولوجيا، على اعتبار أن اقتناءها لم يعد ضربا من كماليات الاحتياج الإنساني أو مظهرا عابرا من مظاهر التحضر والحداثة، طرحٌ يُفضي إلى إمعان النظر في تموقع تكنولوجيا الهواتف الذكية داخل الأسرة الجزائرية من حيث حجم الاستخدام وضرورته في ضبط إيقاع نمط علاقاتها الاجتماعية .

كلمات مفتاحية: الحتمية التكنولوجية؛ الهاتف الذكي؛ الأسرة؛ التغير الاجتماعي.

Abstract:

Human relations in society constitute the thread regulating the life of individuals within the group in its broadest sense. In its various contexts, it produces various patterns

[*] المؤلف المرسل

and forms of communicative action that achieve for the individual his desired sociality. It draws out the features and components of his behavior and social action, including the relationships of parents with children.

The revolution of modern and contemporary technology such as (smart phones) imposed itself among the alternatives that man adopts in his simulation of his natural and social environment. As a transient from the manifestations of urbanization and modernity, a proposal that leads to a closer look at the positioning of mobile phone technology (smartphones) within the Algerian family in terms of the volume of use and its necessity in controlling the rhythm of the pattern of its social relations.

Keywords: Technological determinism; the smartphone; the family; social change.

1. مقدمة:

يرصد المشهد الاجتماعي في حياتنا اليومية تحولا كان بالأمس البعيد بالكاد تستجليه السيرورة الاجتماعية بسياقاتها ومظاهرها المختلفة، فيما أضحى اليوم طافيا على واجهة المجتمع إن على صعيد بنياته وأنساقه الوظيفية أو على مستوى التفاعل الشخصي بين الأفراد.

وتعد التكنولوجيا بمختلف روافدها من العوامل التي أسهمت وما تزال تسهم في تسريع هذه الوتيرة بما في ذلك تغيير المفاهيم التي تنبني عليها العلاقات والروابط الاجتماعية عامة والأسرية على وجه الخصوص،وتحتل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة على غرار استخدام الهواتف الذكية الحيز الأكبر من حيث الاقبال عليها وتعاظم استخدامها من قبل أفراد المجتمع بل أفراد الأسرة الواحدة، والتي لم يعد اقتناؤها للهواتف الذكية ضربا من الكماليات أو الترف الاستهلاكي،بل فرض نفسه واقعا محتوما أملته معطيات وخصوصيات مجتمع الإعلام والمعلوماتية.

ومن منطلق الجدل القائم حول مخرجات هذه التقنية " الهاتف الذكي " بالإيجاب أو السلب على الروابط الأسرية ونمطها الاجتماعي، سنحاول في هذا الطرح أن نلقي الضوء على جوانب متفرقة من هذا الاهتمام،باستجلاء دور الابتكار التكنولوجي في مجال

تطوير وتغيير نمط الحياة الاجتماعية من حيث كونه مصدرا من مصادر استحداث أنماط ورموز جديدة في التواصل والتفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة الواحدة والمجتمع ، وما يساوق هذه الرموز من معان تكرس فاعلية الفرد في انتاج العلاقات وتشكيل الخيط الناظم لنمط الروابط الاجتماعية داخل الأسرة.

ولأن الأسرة الجزائرية كغيرها من الأسر بالمجتمعات منها العربية عرفت تحولات مست مختلف اهتماماتها الاجتماعية فضلا عن الحميمية والودية، سنحاول من هذا المنطلق وفق الخطوات التالية استجلاء مظاهر التغيرات والتحولات الحاصلة على صعيد العلاقات الأسرية من زاوية استخدام الهواتف الذكية كحتمية تكنولوجية وما قد تنتجه من أنماط جديدة في التواصل بين أفراد الأسرة الجزائرية ، وهذا من خلال طرح التساؤل التالي :

ما طبيعة الروابط الأسرية في المجتمع الجزائري من خلال الاستخدام اليومي لتكنولوجيا الهاتف الذكي ؟

الاجابة على هذا التساؤل ستكون من خلال الاجابة على هذه التساؤلات الجزئية:

- ما المقصود بالحتمية التكنولوجية أو المحدد التكنولوجي؟
- ماهي أبرز مظاهر تغير العلاقات في الأسر الجزائرية؟
- هل الهاتف الذكي حتمية تكنولوجية أم قيمة تواصلية؟

أسئلة تتقاطع في مجموعها حول التحولات التي طالت الأسرة على وجه العموم والأسرة الجزائرية على وجه الخصوص من زاوية مظاهر التكيف مع مخرجات الهواتف الذكية كمحدد تكنولوجي ازاء الفعل التواصلي وما يحمله من قيم وتوجهات قد تحمل الأسرة أعباء إضافية في وظيفتها التربوية.

2.ماك لوهان ومقاربة الحتمية التكنولوجية:

وقد سجل التاريخ الإنساني إبداعا منقطعا في مجال الاتصال أين ابتكر الإنسان وسائل تقنية سهلت له عملية التواصل واختزال الزمان والمكان وتداول المعلومة.

وقد أمضى أعلام في هذا السياق بسهمهم بالشرح والتنظير والتفسير للعلاقة بين أطراف العملية الاتصالية ومنتجاتها الحضارية على غرار المفكر الكندي مارشال ماك لوهان الذي تنسب إليه أصول نظرية الحتمية التكنولوجية رفقة هارولد أنيس (دليو، 2003، صفحة 36) واستطاع مارشال ماك لوهان في زمانه تأليف عدة كتب حول الاتصال هي: العروس الآلية عالم غوتنبارغ، كيف نفهم الوسائل، وآخرها الوسيلة هي الرسالة (بوعلي، 2005، صفحة 42).

وقد خالفت هذه النظرية بطرحها كل الطروحات التي سبقتها من خلال ما قدمه الباحث مارشال ماك لوهان بمطابقته لمصطلحي الوسيلة والرسالة بقوله أن الوسيلة هي الرسالة،وهو الطرح الذي فسره بقوله بأن جمهور وسائل الإعلام لا تؤثر فيه المضامين بقدر ما يتأثر بالوسيلة ذاتها كإفراز تكنولوجي له اتصال مباشر بحواس الانسان،على اعتبار أن كل ما يبتكره الإنسان من وسائل ما هو إلا امتداد لحواسه، ويضرب لذلك أمثلة يذكر منها أن عدسة الكاميرا هي امتداد لحاسة البصر كما أن مكبر الصوت هو امتداد لحاسة السمع،واسترسل في شرحه للنظرية بقوله أن الإنسان بقدرما يبتكره من وسائل تكنولوجية بقدر ما تتأثر حياته ونمطه السلوكي وتفاعله مع الجماعة، ويرى في استقراءه لتطور البشرية بأن هذه الأخيرة مرت بثلاث مراحل "الشفوية القبلية، السطرية ثم الشفوية العالمية" تحددت من خلالها الملامح الأساسية لتطور المجتمعات بفضل ما ابتكره الإنسان من وسائل وأدوات باتت محددا تكنولوجيا يتشكل من خلاله النظام الاجتماعي.

3.العلاقات الأسرية الجزائرية ومظاهر التغير:

من جانب آخر اجتماعي يقول ستيفن ر. كوفي في حديثه عن العادات السبع الأكثر فاعلية : "أن الأسرة هي أهم و أعظم مؤسسة في العالم ، إنها لبنة البناء في جدار المجتمع، ولا يمكن أن تقوم قائمة أي حضارة دون تماسك الأسرة ، و لا أن تحقق أي مؤسسة أخرى في الوجود دورها المهم الذي تلعبه ، وعلى الرغم من ذلك فإن معظم أفراد الأسرة الواحدة لا يتفقون على رؤية واحدة للمغزى الحقيقي للأسرة وأهدافها المنشودة ، فهم لم يجتهدوا بما فيه الكفاية كي يتوصلوا إلى رؤية مشتركة ونظام مبادئ واحد ، وهذا هو جوهر ثقافة وشخصية الأسرة" (بومخلوف، 2008، صفحة 07).

هو تعريف يؤكد على أن الأسرة تعد القاعدة الرصينة لأى نهوض مجتمعي وحضاري، وأن توصيفها بالمؤسسة ويؤشر إلى الانتفاض الصريح والواضح المعالم عن الشائع من النعوت القائلة بكونها خلية لأنه توصيف حسب - ستيفن - يقزم من دور الأسرة الريادي في بناء المجتمع ويضيف أيضا بصيغة التأكيد على أن الأسرة نظام واحد متكامل وأن ضعف الروابط الأسرية يلقي بظلاله على تحقيق أهدافها المنشودة.

وهو توجه يتفق من حيث المبنى مع ما قاله أوجست كونت في تعريفه للمجتمع بأنه مجموعة من الأسر،ومن ثم فالأسرة هي ظاهرة اجتماعية عالمية من خصائصها العمومية، فقد وجدت في كل المجتمعات،وفي كل مراحل النمو الاجتماعي يكاد يكون كل انسان أو كان بالفعل عنصرا في أسرة ما (رشوان، 2006، صفحة 94)

وإذا كان العمل الأول في طريق التغيير الاجتماعي هو العمل الذي يغير الفرد من كونه فردا إلى أن يصبح شخصا وذلك بتغيير صفاته البدائية التي تربطه بالنوع إلى نزعات اجتماعية تربطه بالمجتمع (بن نبي، 2012، صفحة 31) فإن الأسرة تعد اللاعب الأساسي لرسم معالم هوية الفرد والمحدد الأول لسلوكاته الشخصية وأفعاله الاجتماعية بداخل وخارج أسوار بيئته الأسرية.

وإذا كانت الأسرة من المنظور اللغوي هي الربط والقيد كما جاء في القرآن الكريم في سورة الإنسان "نحن خلقناكم وشددنا أسركم وإذا شئنا بدلنا أمثالكم تبديلا " (سورة الإنسان) فإن بنية الأسرة الجزائرية من المنظور السوسيولوجي يحدد أنماطها الديوان الوطني للإحصاء بتحديده لأصناف الأسر الجزائرية دون تقديم تعريف للأسرة،على أنها أصناف أربعة:أسرة متكونة من زوج وزوجة وأطفال،أسرة متكونة من زوج وزوجة بدون أطفال،أسرة أحادية الوالدين متكونة من أب أو أم وأطفال وأسر أخرى كصنف رابع (بومخلوف، 2008، صفحة 118).

واذا كان التغير الاجتماعي هو التحول من وضع اجتماعي إلى آخر سواء بطريقة تدريجية أو عنيفة أو مقصودة أو سريعة أو بطيئة، نحو الأحسن أو نحو الأسوء، بحيث يمس التحول البنيات الاجتماعية المادية والمعنوية، بما في ذلك مختلف المؤسسات الاجتماعية (قاسيمي، 2017، صفحة 86)، فقد عرفت الأسرة الجزائرية تطورا على أكثر من صعيد لا يتسع المقام لاستعراضه في هذه الورقة البحثية إلا من زاوية ما يخدم هذا المفصل في إطاره المنهجي الذي يلامس جوانب متفرقة من مظاهر التغير الاجتماعي للأسرة الجزائرية وبخاصة ما ارتبط بالأساس بثورة تكنولوجيا الاتصال التي وضعت أسسا ومعالم جديدة في العلاقات الأسرية والمجتمع وعمقت معالم أنماطها الهواتف الذكية والحواسيب المربوطة بالشبكة العالمية الانترنت.

وبهذا الطرح تعد العلاقات الأسرية المحدد الرئيسي لأسباب التنشئة الأسرية، فمن خلال العلاقات يكون التفاعل الايجابي بين أفراد الأسرة، وبواسطتها يتم نقل القيم والمعايير للأبناء،وتتمثل هذه العلاقات في علاقة الوالدين فيما بينهما،علاقة الأب بأبنائه والأم بأبنائها ثم علاقة الإخوة فيما بينهم (شعبان، 2017، صفحة 04).

وتأخذ الأسرة الجزائرية ملامحها من التراكمات التاريخية من العائلة المغاربية الأمازيغية المتطورة عبر مراحل ومن التراكمات التاريخية من خلال الحضارات المتعاقبة

الاسلامية والعربية والتركية إلى جانب تأثيرات المجتمع الفرنسي ومن مختلف التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في خضم سياسة حكومات الجزائر المستقلة.

أما خصائصها الحالية فتتميز بالميل نحو التحضر والعصرنة مع عدم التخلص من روح العصبية والعشائرية والميل نحو الاستقلال بمسكن خاص بعيدا عن العائلة الممتدة الى جانب التغيرات الاجتماعية السريعة وتراجع وضعف سلطة الرقابة والقيم والعادات الاجتماعية،كلها وغيرها من المظاهر ترسم هوية الأسرة الجزائرية التي لا تختلف كثيرا عن باقي الأسر بالمجتمعات الانسانية.

4.الهاتف الذكي حتمية تكنولوجية أم قيمة تواصلية:

وينسحب هذا الطرح الى الكيفية التي تتعامل معها الأسرة الجزائرية مع معطيات التكنولوجيا عموما ووسائل الإعلام والاتصال خصوصا بوصفها مظهرا جليا من مظاهر التغير والتغيير في تفاصيل الحياة الاجتماعية بما فيها أفراد الأسرة الواحدة، تغير تترجمه مقاومة كل مستحدث من طرف بعض الأسر فيما تتفاخر أسر أخرى باقتناء الوسائل والأجهزة التكنولوجية بأثمان غالية على شاكلة الهواتف المحمولة والذكية كآخر صيحات تكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية، إذ كلما كان الهاتف بسيطا وثمنه منخفضا كان صاحبه محل سخرية، ويمسي محل تفاخر إذا ما كان ثمنه غاليا، إلى أن أصبح اليوم ظاهرة اجتماعية ومتاحا للجميع حتى بين ذوي الدخل المحدود ليلقي بظلاله على العلاقات الاجتماعية والشخصية ويؤثر على حياتهم اليومية (قاسيمي، 2013، صفحة 164)، واللافت في المشهد هو أن الفرد قد يتواصل بكل سهولة واستمتاع مع أشخاص من أقاصي الأرض ولساعات طويلة ولكنه يستثقل أن يمنح أفراد أسرته بعضا من الوقت، حيث أصبح الاتصال اليوم في الأسرة يقتصر على بعض الجمل القصيرة الضرورية بدلا من التحاور الأسري الذي هو أساس بناء الأسر (شعبان، 2017، صفحة 07)فعوض أن يتحاور المراهق مع أمه أو أبيه حول رغباته أو مشكلاته الدراسية أو العاطفية فإنه يفضل

التوجه والانخراط في عالم الشات"**chat**" لساعات عديدة وكأن البحث عن الحلول في العالم الافتراضي أفضل من البحث في العالم الواقعي (وازي، 2013)

وقد أمسى تنامي الاهتمام بالأنترنيت ووسائط الاتصال التكنولوجي للهواتف الذكية ظاهرة إعلامية جديدة فتحت المجال للجميع بأن يشاركوا في المشهد الاعلامي والاتصالي، وبعد تطوير الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية أصبح الهاتف النقال كوسيلة اتصال متعدد وسريع يستغل في الكثير من مناحي حياتنا اليومية العامة والخاصة،إلا أن الإفراط في استخدامه لم يعد شكلا من أشكال الوجاهة الاجتماعية،بل صار ضربا من ضروب الإدمان، حيث ذهبت دراسة بريطانية حديثة إلى أن مستخدمي التليفون المحمول من الرجال والنساء يصابون بنوع من الإدمان،بحيث يجدون أنفسهم مدفوعين لاستخدامه دون وعي منهم، والسبب في ذلك ما تقول الدراسة أن الموجات الكهرومغناطيسية التي يولدها التلفون المحمول والتي تتسرب إلى المخ، تسبب إفراز نوع من الأندومورفينات يشبه مخدر المورفين ويسبب الإدمان، بحيث يصل الشخص إلى النشوة عن طريقه دون وعي (اللبان، 2011، صفحة 63)

ومن نافلة القول أن الهواتف النقالة على غرار الذكية لم تعد ضربا من الكماليات والترف الاستهلاكي من زاوية اقتنائها كحاجة من الاحتياجات الملحة التي فرضت نفسها كواحدة من إفرازات مجتمع الاعلام والمعلوماتية والذي تسمه مظاهر الاعتماد الواسع على التكنولوجيا بوسائطها المختلفة،وهي الميزة المنبثقة من تراكمات الوسم التاريخي للحقب المتوالية من حياة المجتمعات الإنسانية بحسب النشاط الغالب على غرار ما نسب للمجتمع الزراعي نسبة للزراعة كنشاط غالب والصناعي نسبة للصناعة ...

ويبدوا جليا ذلك التقاطع في دلالة هذا المشهد مع ما تمليه التوجهات السوسيولوجيا الموازنة بين التوجهات الحتمية التي تلغي الإرادة الحرة للفرد ومن ثم تسليمه للنظام العام وبين تلك التوجهات الإستقلالية التي كرست من حرية الفرد وتفرد إرادته وانفصالها عن قبضة البنية الاجتماعية،فيما يستحيل الطرح الوسطي إلى الإتجاه

الثالث الذي تحاكيه المقاربة التفاعلية الرمزية لهاربرت ميد والفينومينولوجية لادموند هاسرل والإثنومثودولوجية تضاف إليها الانعكاسية الاجتماعية لأنطوني جدنز والبنيوية الجنينية لبورديو وبنيوية التشكل الحضاري لنوربرت الياس، والتي تتقاطع في مجموعها في أن الفعل الذي يقوم به الفاعل محكوم ببنية اجتماعية معينة وفي الوقت نفسه فإن للفاعل هامشا من الحرية تتيح له الاختيار،فالفعل هنا ليس حتميا وليس حرا،فهو في إطار تشكل دائم من خلال التفاعلات اليومية: باللغة، الرموز، العادات والتقاليد .... الخ (دبلة، 2011، صفحة 24)

ومن هذا وذاك فقد قدم لنا البعد الحتمي لتكنولوجيا الهواتف الذكية رسما واضح المعالم لتوجهات أفراد المجتمع بل الأسرة الواحدة من خلال عادة الاستهلاك لمخرجات هذه التكنولوجيا فضل عن اقتنائها كواحدة من المتطلبات الأساسية الضرورية والتي توافقها إلى حد بعيد بعض الدراسات المتأخرة بخصوص العلاقة بين الفرد والهاتف النقال " الذكي " والتي وصفتها إحداها بالنوموفوبيا أو ما يعرف بالخوف من البقاء بدون هاتف.

وإذا كانت طبيعة وسائل الاتصال هي أهم شيء في عملية الاتصال وليس المضمون الذي تحمله حسب ماكلوهان وأن الوسيلة وطريقة قيامها بعملها هو في النهاية رسالتها يجد هذا الطرح على نقيض الاتجاه ما يقوضه في كتابات المفكر الجزائري عزي عبد الرحمان بهاجس مركزي مفاده أن الرسالة هي القيمة،أي أن يكون الاتصال دائما حاملا للقيم الثقافية والروحية التي تدفع بالإنسان والمجتمع إلى الارتقاء والنمو،وهي بما تحمله من بعد ثقافي وحضاري لرسالة الإعلام والاتصال فهو يرنوا بها من خلال أبحاثه إلى المستقبل (بوعلي، 2005، صفحة 48)

5. خاتمة:

انطلاقا من المسلمة التي يجمع عليها المشتغلون في ميدان البحوث في علوم الإعلام والاتصال والتي مفادها أن الاتصال الجماهيري يغير المفاهيم وأن الاتصال الشخصي يغير السلوك وأن الربط بين الماضي والحاضر هو من مقتضيات الاتصال الإنساني،الماضي بأرضيته الاتصالية والحاضر بتكنولوجياته الحديثة، فإن التظافر بين مزايا هذه الأخيرة وفضائل الاتصال الشخصي بين الآباء والأبناء كفيل بإحداث أكبر قدر ممكن من التأثير والتغيير وأقل قدر ممكن من الاغتراب.

وإذا كان لابد لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة والذكية أن تحقق أهدافها الاجتماعية المرجوة، فعلى الاتصال الشخصي والأسري على وجه التحديد أن يلعب دورا حيويا في إعادة صياغة الرسالة ونشرها بما يخدم أهدافها التربوية والحضارية في المجتمع.

وفي محاولة للإسقاط في ظل الانعكاسات ومظاهر التحول التي غيرت نمط التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة بما يترجم طرح ماك لوهان يبقى الإرث القيمي الذي ينتجه المجتمع في سياق تفاعله وديناميكيته اليومية والذي يستلهم قواه وروحه من تعاليم الدين ومبادئ الأخلاق والعادات والتقاليد والأعراف يشكل حصنا رصينا داعما للأسرة في مجابهتها أو بالأحرى في تكيفها مع مخرجات التكنولوجيا الحديثة وفي مقدمتها الهواتف الذكية،كما تشكل أيضا دافعا بل حافزا تاريخيا ومرجعيا يذلل معطيات التكنولوجيا بأنواعها ويحولها إلى مصدر لإنتاج القيم وترميم العلاقات الإنسانية والاجتماعية من بوابة العلاقات الأسرية الموسومة بالسوية، وبناءا على ما تقدم خلصنا إلى نتائج نلخصها في مايلي:

-أن الأسرة الجزائرية لم تنء عن مخلفات تكنولوجيا الهواتف الذكية قياسا على بنيتها الاجتماعية وزخم وتنوع مكوناتها التي هيأت الأرضية لمظاهر هذه التكنولوجيات للاستحكام على سيرورة المشهد الاجتماعي والعلائقي للمجتمع الجزائري فضلا عن الأسرة الجزائرية .

-أن استخدام الهواتف الذكية من قبل أفراد الأسر الجزائرية في ضوء هذه الدراسة ودراسات سابقة أمسى ضرورة بل حتمية فرضت نفسها متغيرا مستقلا مانفك يكرس من الاستقلالية والفردانية داخل الأسرة الواحدة ويشكل الخيط الناظم لعلاقاتها البينية .

-أن الطبيعة المتفتحة التي تسم الأسرة الجزائرية من حيث ارتباطها بموروثها التاريخي من جهة وما يفرضه الراهن من مظاهر العولمة التكنولوجية من جهة ثانية يضع الأسرة الجزائرية في خانة التكيف والموازنة والمعايشة من خلال التوجه إلى محاولة ضبط الإيقاع بين معادلة التفاعل الأسري الحقيقي عن طريق الحوار الأسري والتفاعل التكنولوجي الافتراضي عن طريق الهواتف الذكية وذلك بدعوة الحفاظ على روح الأسرة وترميم العلاقة بين أفرادها ومن ثم مواءمة احتياجاتها مع مقتضيات الراهن.

قائمة المراجع والمصادر:

الكتب:

1. *- القرآن الكريم*
2. *بوعلي نصير. (2005). الإعلام والقيم: قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمان عزي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر.*
3. *حسين عبد الحميد وأحمد رشوان. (2006). البناء الاجتماعي الأنساق والجماعات، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، الإسكندرية.*
4. *دبلة عبد العالي. (2011). مدخل إلى التحليل السوسيولوجي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.*
5. *دليو فضيل .(2003) .الاتصال مفاهيمه، نظرياته، وسائله، الطبعة الأولى،دار الفجر للنشر والتوزيع.*
6. *شريف درويش اللبان. (2011). تكنولوجيا الاتصال والمجتمع القضايا والاشكاليات، الطبعة الثانية، دار العالم العربي،مصر- القاهرة، 2011.*
7. *مالك بني نبي. (2012). ميلاد مجتمع ، الطبعة التاسعة، دار الفكر المعاصر للنشر والتوزيع، بيروت.*
8. *محمد بومخلوف وآخرون. (2008). واقع الأسرة الجزائرية والتحديات التربية في الوسط الحضري. دار الملكية ،.الجزائر.*
9. *ناصر قاسيمي. (2013). سوسيولوجيا العائلة والتغير الاجتماعي، ، الطبعة الاولى، دار الكتاب الحديث، مصر- القاهرة،2012.*

10 ناصر قاسيمي. (2017). مصطلحات أساسية في علم الاجتماع الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر العاصمة

المجلّات والدوريات والصحف:

11 كريمة شعبان. (2017).مقال بعنوان: العلاقات الأسرية في الجتمع الجزائري بين الانفتاح على التكنولوجيا ومخاطر العزلة الاجتماعية، المجلة العلمية لجامعة الجزائر، كلية علوم الاعلام والاتصال،جامعة الجزائر 3،العدد -09.

المؤتمرات والندوات والملتقيات:

12 طاوس وازي وعادل يوسف. (2013). الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة.مداخلة بعنوان: وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء الانترنيت والهاتف النقال انموذج، -